في النقل وبقية نقله على اهل الجهل فنقول قال ابو سعيد قلنا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فهل تضارون
في روية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون
في روية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في روية الله تعالى يوم القيمة الا كما تضارون في روية
احدهما اذا كان يوم القيمة اذن موذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير اهل الكتاب فتدعى اليهود
فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا نعبد عزيز ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ
الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا
فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون
فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الى اخر ما نقله المولف ولما تبع الرافضة في انكار
المعتزلة الذين رد عليهم اهل السنة وكانت هذه المسئلة من امهات
مسائل مسائل احببت ان اذكر ملخص ما قاله اهل السنة في رد
ما ذهب اليه المعتزلة لانه في الحقيقة رد لمن تبعهم في هذا الاعتقاد
كالرافضة اولي الزيغ والعناد فاقول اعلم بان الكلام على روية العباد
ربهم من ثلاثة اوجه الوجه الاول في الجواز فقد اجمع الانبياء

والمرسلون

والمرسلون وتبعهم الصحابة والتابعون وائمة الاسلام المعروفون
بالامامة في الدين واهل الحديث وسائر طوائف اهل الكلام اهل
السنة والجماعة على ان رويته تعالى في الدنيا والاخرة جائزة عقلا
واختلفوا في جوازها سمعا فاثبته بعضهم ونفاه اخرون
ولم يخالف في روية اهل الجنة له تعالى الا الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم
من الرافضة وغيرهم الذين هم عن ربهم محجوبون وعن بابه مطرودون
وقد استدل اهل الحق اهل السنة والجماعة على جواز رويته تعالى بادلة
نقلية وادلة عقلية اما الاولى فمنها قوله تعالى حكاية عن موسى رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني والاحتجاج به من وجهين الاول ان موسى سال الروية
ولو امتنع كونه مرئيا لما سالها لانه لا يخلو حينئذ اما ان يكون عالما
بامتناعها او جاهلا فان علم فالعاقل لا يطلب المحال لانه عبث
وان جهل فالجاهل بما لا يجوز على الله تعالى ويمتنع لا يكون نبيا كليما
وايضا ان الله سبحانه لم ينكر سواله ولو كان محالا لانكره عليه
ولهذا لما سئل ابراهيم الخليل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى لم ينكر
عليه ولما سئل عيسى ابن مريم ربه انزال المائدة من السماء
لم ينكر سواله ولما سئل نوح ربه نجاة ابنه انكر عليه سواله
وقال اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك
ان اسئلك ما ليس لي به علم فاول الاية ابو الهذيل العلاف
وتبعه الجبائي واكثر البصريين من المعتزلة بان موسى يجوز بالروية
عن العلم الضروري لانه لازمها واطلاق اسم الملزوم على اللازم شايع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)